

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّجَرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ بُزُورِ الصَّحْرَاءِ وَعَنْ ابْنِ
السَّكَّيْتِ : لَابَ يَلُوبُ : إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ : وَأَنشَدَ :
بِأَلَدٍ مِّنْكَ مُقْبِلًا لِّمُحَلَّاءٍ ... عَطَشَانِ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ
وَاللُّوبَةُ بِالضَّمِّ الْقَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ وَلَا يُسْتَشَارُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ
خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ . اللُّوبَةُ : الْحَرَّةُ كَاللَّابَةِ . ج : لُوبٌ وَلَابٌ وَلَابَاتٌ وَهِيَ
الْحَرَارُ . وَأَمَّا سَيِّبَوِيهِمْ فَجَعَلَ اللُّوبَ جَمْعَ لَابَةٍ كَقَارَةٍ وَقُورٍ وَسَاحَةِ
وَسُوحٍ . فِي الْحَدِيثِ : " حَرَّمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِ
الْمَدِينَةِ " وَهُمَا حَرَّتَانِ تَكْتَنِفَانِيهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ
وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ : أَبُو عُبَيْدٍ : اللُّوبَةُ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا
حِجَارَةُ سُودٌ وَجَمَعُهَا لَابَاتٌ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ فَإِذَا كُنْزَرَتْ فَهِيَ
اللَّابُ وَاللُّوبُ : قَالَ بَشِيرٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً .
مُعَالِيَّةٌ لَهُمْ إِلَّا مُحَجَّرٌ ... فَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلُوبُهَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ . وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ :
اللُّوبَةُ تَكُونُ عَقَبَةً جَوَادًا أَطْوَلَ مَا يَكُونُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللُّوبَةُ
: مَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَغَلُظَ وَانْقَادَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَوَادًا وَلَيْسَ فِي
الصَّمَّانِ لُوبَةٌ لِأَنَّ حِجَارَةَ الصَّمَّانِ حُمْرٌ وَلَا تَكُونُ اللُّوبَةُ إِلَّا فِي أَرْفِ
الْجَبَلِ أَوْ سَقَطٍ أَوْ عَرْضِ جَبَلٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "
بَعِيدٌ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ " أَرَادَتْ : أَرْزَهُ وَاسِعُ الصَّدرِ وَاسِعُ الْعَطَنِ
فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ كَمَا يُقَالُ : رَحْبُ الْفِنَاءِ وَاسِعُ الْجَنَابِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا
عَنِ السَّهْيَلِيِّ فِي الرَّوْضِ مَا نَصَّهُ : اللَّابَةُ وَاحِدَةُ اللَّابِ بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ هِيَ
الْحَرَّةُ وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِلَّا نَمَّا اللَّابَتَانِ لِلْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ .
وَنَقَلَ الْجَلَالُ فِي الْمُزْهَرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ السَّهْمِيِّ قَالَ : دَخَلَ أَبِي عَلَى
عِيسَى وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَعَزَّاهُ فِي طِفْلٍ مَاتَ لَهُ وَدَخَلَ بَعْدَهُ شَدِيدُ بْنُ
شَدِيَّةٍ فَقَالَ : أَبْشِرْ أَيْهَا الْأَمِيرُ فَإِنَّ الطِّفْلَ لَا يَزَالُ مُحْبِذًا طَائِفًا عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : لَا أَدْخُلُ حَتَّى أَدْخَلَ وَالِدِي . فَقَالَ أَبِي : يَا أَبَا
مَعْمَرٍ دَعِ الطَّاءَ يَعْنِي الْمُعْجَمَةَ وَالزَّمَ الطَّاءَ يَعْنِي الْمُعْجَمَةَ وَالزَّمَ
الطَّاءَ . فَقَالَ لَهُ شَدِيدٌ : أَتَقُولُ هَذَا وَمَا بَيْنَ لَابَتَيْنِهَا أَفَصَحُ مِنِّْي ؟ فَقَالَ لَهُ

أَبِي : وهذا خَطَأٌ ثانٍ مِنْ أَينَ لِلْبَصْرَةِ لَابَّةٌ ؟ وَاللَّابَّةُ : الْحِجَارَةُ السُّودُ
وَالْبَصْرَةُ الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ